رابط المادة على منصة باحث

'تابع' تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 632

محمد بن صالح العثيمين

كذلك من فوايد الاية الكريمة ان اوامر الله تعالى حدود الله ان اعان الله تعالى حدوده حدود له وكذلك نواهيه الدليل تلك حدود الله لكن انسان خبا عن الخروج وهي - 00:00:00

وان كان حدا عن الفعل فهي ولهذا يقال في النواهي فلا تقربوها وفي الاوامر فلا تعتدوها طيب ومن فوائد العشر الكريمة انه ينبغي البعد عنه المحارب ينبغي البعد ان يحارب - 00:00:34

من اين تؤخذ وفي قوله فلا تقربوها ومن فوائد الاية الكريمة ان الله سبحانه وتعالى نبين للناس الايات الكونية والشرعية لقوله كذلك يبين الله اياته منها ومن فوائد الآية الكريمة - 00:01:00

الرد على اهل التعطيل الذين يحركون الكلمة عن مواضعه في اسماء الله وصفاته ما وجه ذلك لانهم مثلا اذا قالوا المراد بجد النعمة او القوة والمراد به استواء الاستيلاء والمراد بكذا كذا - 00:01:30

وهو خلاف ظاهر اللفظ ولا دليل عليه صار القرآن بيانا للناس غير بيان لانه ما دام ان البيان خلاف ما ما ظهر فلا بيان فيستفاد من الايات الكريمة الرد على اهل التعطيل - 00:01:57

وغيرهم ممن يحرفون كلمة عن مواضعه ويقولون ان الله اراد بكذا كذا بدون دليل ومن فوائد الاية الكريمة ان العلم سبب للتقوى من اين تؤخذ ما وجهه لانه اعقبه بقوله - 00:02:16

اعقبه يعني جعله عقب قوله كذلك دل هذا على انه كلما تبين في الايات حصلت التقوى ويؤيد ذلك قوله تعالى انما يخشى الله من عباده ها؟ العلماء فكلما ازداد الانسان علما بايات الله - 00:02:44

ازداد تقم ولهذا يقال من كان بالله اعرض كان منه اخوة ومن فوائد الايات الكريمة علو مرتبة التقوى من قوله لعلهم يتقون فلولا ان التقوى مرتبة عالية تبين من اجلها الايات - 00:03:09

للوصول اليها مبنى ما بين الله لاجلها هو لاجل ان يستغني الناس ربهم ثم قال تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدعو بها الى الحكام اولا ارتباط هذه الاية بالتي قبلها ظاهر جدا - 00:03:39

لانه لما ذكر المحرمات بسبب الصيام ذكر المحرمات بسبب القضاء من محرمات جسد الصيام تقدم من الاكل والشرب الى من طلوع الفجر الى غروب الشمس اعقب ذلك بالنهي عن اكل المال - 00:04:03

مطلقا بسبب القضاء ومن فوائد الاية الكريمة تحريم اكل المال بالباطل ما معنى الباطل الباطل كل شيء ليس لك فيه حق شرعا فهو باطل كل ما لا حق لك فيه شرعا فهو باطل - 00:04:28

ومن فوائد الاية الكريمة حرص الشارع على حفظ الاموال ولا تأكلوا اموالكم بينكم. بالباطل ومن فوائدها ايضا تحريم الرشوة على احد التفسيرين كما سبق لقوله وتدلوا بها الى الحكام تدروا بالاموال الى الحكام؟ يعني تعطونهم من من اموالكم؟ ليحكموا لكم بالباطل - 00:04:55

ومن فوائدها ان الحاكم يحكم بما ظهر يعني يقضي فيما سمع كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام انما اقضي بنحو ناس من اين تؤخذ من قوله وتدلوا بها الى الحكام - 00:05:32

وهذه من يدعي ما ليس له ويخاصم صافي ويقيم بينك كذبا او يجهل ما عليه ويخاصم ويحلف كاذبا كل هذا من ادلال هؤلاء الحكام و من فوائد الاية الكريمة تيسير الله سبحانه وتعالى على - 00:05:58

الحكام بين الناس حيث لا يعاقبهم على الامور الباطنة ولا لا ياسين على الحكام كان حيث لا لا يأثمهم الامور الباطنة ويلحقهم اثما بها والا لكان الناس في حرج ومشقة - 00:06:19

ومن فوائد الاية الكريمة ايضا وفي ذلك من اية ان الحاكم اذا حكم بما ظهر له وان كان خلاف الواقع فلا اثم عليه لانه اذا كان هؤلاء يدعون ما ليس لهم ويردون بها الى الحكام وحكموا بها - 00:06:47

فليتم على على المحكوم له ايضا ومما بعدها ولتأكلوا من اموال الناس بالاثم فجعل الاثم على الاكل لا على الخاص والرسول محرما صافي يا خويا فهو اتي لان الاية فيها قولين - 00:07:07

واللي بتشملها كلمة فان كان القاضي يأخذ الرشوة فهو حرام عليه واما اذا كان ما يأخذ الرشوة ولكنه ممكن الخصم عند القاضي لاجل ان ينكر فالقاضي ما عليه شيء وما يؤيد انها غير - 00:07:32

يمكن لاحظ حتى اذا بها اي بالرشوة بالاموال الى الحكام الادلال بها الحكام لا شك انه ظاهر في الاشكال ادلى بها الى الحكام يعني مأخوذ من ادلى دلوة ادلى بدلوه الى البئر معناه انزله فيها - 00:07:49

الحكام يعني اثم بدون علم من اين تؤخذ ها من قوله وانتم تعلمون لتأكل فريقا منهم على نصف الاثم وانتم تعلمون فلو فرض ان الانسان لا يعلم فانه لا اثم عليه - 00:08:12

مثل لو فرض ان ان غريمه اوفاه ولكن هو ناسي وحلب انهما اوفاة وحكم له فلا اثم عليه لكن متى ذكر انه قد اوفي وجب عليه رد المال الى صاحبه - 00:08:35

وهو القمر اول ما يكون بلال اول ما يكون شهران وسمي هلالا بظهوره ومنه الاستهلال والاهلال وهو رفع الصوت كما في حديث خلاد مستائب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال - 00:08:55

يعني بالتلبية ومنه قولهم استهل المولود اذا صرخ بعد وضعه ولهذا سمي الهلال الهلال هلالا لظهوره والهلال والقمر اذا ظهر اول ليلة وقوله يسألونك عن الاهلة يعني عن الحكمة فيها - 00:09:24

بدليل الجواب قل هي مواقيت للناس والحج واما ما ذكر في البلاغة ويقول لم تأخر ما ذكر في البلاغة من انهم سألوا الرسول عليه الصلاة والسلام عن الاهلة عن كونه هلال يبدو صغيرا ثم يكبر - 00:09:52

السبب فاجاب الله تعالى ببيان الحكمة وقالوا ان هذا من باب اسلوب الحكيم ان يجاب السائل بغير ما يتوقع اشارة الى انه كان ينبغي ان يسأل عن هذا نعم فالصواب ان انهم ما سألوا الرسول عن هذا - 00:10:15

سألوه عن الحكمة من الاهلة واخوان الله سبحانه وتعالى خلقها على هذا الوجه والدليل؟ الجواب لان الاصل ان الجواب هو جواب السؤال حتى يثبت ذلك بنص صحيح ولم يثبت ذلك بنص صحيح - 00:10:38

ان الصحابة سألوا عن السبب في كونه يبدو هلالا صغيرا ثم لا يزال ينمو شيئا فشيئا حتى يكتمل ما في حديث صحيح في هذا وعليه فيتعين ان يكون السؤال ها - 00:10:57

مطابقا للجواب يعني يوم سألوا ما هي الحكمة نحو الجواب الجماعي وكذلك السؤال يعني حنا الان نبي نؤيد ان السؤال عن الحكمة ما هو عن كونه ابي صغيرة فنقول هذا السؤال لا بد ان هذا الجواب لابد ان يكون مطابقا - 00:11:14

نسألهم وسؤالهم ايضا مطابقا له قال الله تعالى قل هي مواقيت للناس يعني الاهلة مواقيت للناس جمع ميقات من الوقت يعني انه انها توقت بها الاشياء ولهذا يؤقت الناس فيها - 00:11:33

مما يتعلق باحواله ففيها مواقيت في العدد المعلقة بالشهور عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرة ايام وعدة من لا تحيظ كم؟ ثلاثة اشهر. ثلاثة اشهر واجل المولي للذين يألون من نسائهم - 00:11:55

تربص اربعة اشهر وكذلك يوقت الناس فيها اجال الديون والايجارات وغيره فهي مواقيت للناس والمواقيت بالاشهر الهلالية ابين واظهر من المواقيت في الاشهر الوهمية التي هي الاشهر الرمزية الان اشهر وهمية ما لها اصل - 00:12:18

ولهذا بعضها ثمان وعشرين وبعضها واحد وثلاثين ثلاثة ايام هذه الاشهر لو يختلف الناس وهو ما عندهم تقاويم وين يرجعون اليه ها

لكن الاهلة اذا اختلفوا يحكم بينهم الهلال قال يقول لي احكم بيني - 00:12:45
فهو علامة حسية ظاهرة ولهذا جعل الله عز وجل الاشهر مواقيت للناس الناس عموما لا للمسلمين فقط بل للناس عموما كما قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - 00:13:08
وقوله والحج يعني ومواقيت للحج لان الحج اشهر معلومات تبتدئ بدخول شوال وتنتهي بانتهاء ذي الحجة ثلاثة اشهر طيب فاذا قال قائل والصيام ايضا فمن شهد منكم الشهر فليصمه قلنا نعم لكن سياق الايات توطئة - 00:13:31
في بيان الحج فلهذا قال والحج والصيام انتهى الكلام عليه نعم مواقيت الناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها طيب هي مواقيت للناس فيه اعراب مواقيت خبر هي - 00:14:00
وسؤالي لماذا لم تنون فيقال مواقيت ممنوع من الصفحة لانها ممنوع من الصرف بصيغة منتهى الجموع مفاعيل وقول والحج معطوفة على للناس وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها البر هو الخير - 00:14:21
وسمي الخير برا لما فيه من السعة ومنه في الاشتقاق البر اللي هو الخلاء الذين سوى البنيان لساعتهم وقوله ليس البر بان تأتوا الباء حرف جر اصلي ولا زائد ها زائد للتوكيل - 00:14:53
يعني وليس البر باتيانكم البيوت من ظهورها بان تأتوا البيوت من ظهورها اي من خلفها لا من ابوابها ليس البر بان تأتوا البيوت وفي قراءة البيوت نعم البيوت هي لغتنا العامية - 00:15:22
نعم وهي لغة عربية القراءة السبعية بان تأتي البيوت من ظهورها هذه من بيانية اياتها من الخلف وكانوا في الجاهلية من سفههم يأتون البيوت من من ظهورها اذا احرموا بحج او بعمرة - 00:15:45
الا قريشا فانهم يأتونها من ابوابهم اما غيرهم نقول نحن احرمنا ما يمكن ندخل بيوتنا من ابوابهم هذا يبطل الاحرام لابد ان نأتي من الظهور لئلا يستروا لئلا يسترنا سقف البيت - 00:16:10
والجهل كانوا يتسلقون البيوت مع الجدران من الخلف ويعتقدون ان ذلك بر وقربة الى الله عز وجل فنفى الله هذا وابطله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها هذا ليس من البر بل هو من خلاف البر - 00:16:29
نعم السبب لما فيه من التعسير ولما فيه من مخالفة الحكمة والسفه وهو خلاف البر ولهذا قال عز وجل واتوا البيوت من ابوابها. نعم قبلها ولكن البر من اتقى وفي قراءة - 00:16:49
ولكن البر من اتقى على ان تكون لكن مخففة من الثقيلة مهملة والبر ها مبتلى اما عن القراءة التشديد ولكن البر فهي عاملة والبر اسمها وقولها البر من اتقى البر في المعنى - 00:17:10
ومن نعم كيف يخبر بالجثة عن اسم المعنى نقول ان هذا تقدم لنا نظيره مرارا وانه يخرج على واحد من اوجه ثلاثة من يعرفها والمصدر هنا بمعنى اسم الفاعل هم طلعت من البابا - 00:17:34
نعم اولا تقدير مثلهم ولكن البر نعم او او هذا على سبيل المبالغة ان يجعل البر وان يجعل المتقي نفس البر طيب صح - 00:18:02